[31] أ -: قال عليه السلام: أربعة لا تستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته. يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالطلب ؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك ؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم آمرك بالاقتصاد ؟ ألم آمرك بالاصلاح ؟ ثم تلا قوله تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولن يقتروا وكان بين ذلك قواما) (1) ورجل كان له مال، أدانه بغير بينة، فيقال له ألم آمرك بالشهادة ؟ (2). ب - قال عليه السلام: ثلاثة ترد عليهم دعوتهم: رجل رزقه ا مالا فأنفقه في غير وجهه، ثم قال: يا رب ارزقني. فيقال له: ألم أرزقك ؟ ورجل دعا على امرأته، وهو لها ظالم، فيقال له: ألم أجعل أمرها بيدك ؟ ورجل جالس في بيته، وقال: يا رب ارزقني، فيقال له: الم أجعل لك السبيل إلى طلب الرزق ؟ (3). وحكت هذه الاحاديث، بعض المعالم في الاقتصاد الاسلامي، فقد دعت إلى العمل، الذي هو الركيزة الاولى في تنمية اقتصاد الامة، وازدهار الرخاء فيها، كما نهت عن الكسل والخمول، وان ا تعالى، لا يستجيب دعاء العاطلين عن العمل، مع قدرتهم عليه، وفي ذلك دعوة خلاقة إلى

_____ (1) سورة الفرقان - آية 67. (2) اصول الكافي 2 / 511، وفريب منه في كنز الفوائد (ص 291). (3) اصول الكافي 1 / 511. [*]

_____